

السوق العائر

« عندما قلت لها سنعود مع
ريح الغضب .. تساءلت احقا
تعودون ؟ وخيم صمت متفتح »

نفحات تملأ القلب .. عناقيد محار
ومواويل تدلّى الشهد منها
اغرقت وجه النهار
لونت أفق اصطباري
حملت للناس جرح الانتظار
وزعيق الريح في صمت القفار
طاردت ظلم الشياطين
وغنت ... فوق داري

هل ستأتي
أمل ناء .. نداء دون صوت
نجمة عمياء لا تعرف بيتي
أتراها تمتطي الريح .. تشق السحب السود
وتأتي

وتجافيني ليالي الرعب والصمت الحزين
وتباريح البعاد اللفظ ... والدمع السخين
ومزامير شجوني
يا عيوني ...

ايراني وجهك الاسمر .. يأوى
رأس المتعب في دفء الضلوع
وتناجيني ... تصب الهمس في قلبي
اشواقا ... ورعشات تضوع

واری لون الربيع
عبر عينيك .. وفي كفيك
اشداء الربيع

وجناحي يحومان على ارواحك الخضر
وانفاسي جوع
يشتهي كل الذي تهواه.
يا لحن الرجوع

الفريد سمعان

بغداد

عندما القاك في الدار سأكبي
سوف تهتز بعيني الدموع
سأرى وجهك وجهين وعينيك عيون
وسأنسى علقم الشجو واصداء الحنين
واواري في دمي نار عذابي
الندي عائق بابي
وانطقت لهفة روحي واشتياقي
يا شبابي

عد الى قلبي يا لون شبابي
طرز العشب الروابي
ونأت ريح الاسى المر واطياف السراب
وغدا البيت باحداقي جنه
واستعاد الوتر المبوح لحنه
النهار البض انغام .. وحنه
يتهادى فوق داري

عندما تأتي
سأروي قصة العودة للعداء في ضوء الشموع
سوف اجثو بخشوع
بيدي يورق نذري

ورخام الهيكل الخمري دفء تحت ثغري
صامت يشرب شلال صلاتي
يتلقى امنياتي
في ثنايا صدره المذبوح يطوى ذكرياتي
ويواري صيحة اللقيا ...

ولكن

فرحتي تفضح سري
نجمة في ليل ذعر
تتغنى فوق داري

وستأتيك احاديث الصغار
كلمات من نسى الفجر ... تراويل كناري